

الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي (لا تسودوا وجهي) ج 3

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسي في خلواتي يا سعدي وهناك القرآن حياة. اقسم بالله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستحق منا ان نقصر في حقه لا يستحق منا ان نهجر منهجه - 00:00:00

لا يستحق منا ان نخالف امره وهديه صلى الله عليه وسلم ومن اول الصفحة الثالثة في الصفحة الثالثة هذا امر يحلو لي ان ابدأ به دوما وهو آآ يعني اذكركم تذكرون الاشياء التي اتفقنا عليها في الدورة الماضية اني اخاف عليكم اني اراكم بخير - 00:00:23

لا يسألکم عليه اجلا. واضح؟ يعني اتمنى ان يستحضر ذلك طوال الوقت يعني لكي يعني كما قلنا لا يفهم احد الكلام بصورة خاطئة. يعني نحن نحبكم ونريد لكم الخير ونراكم بخير. بل بخير خير ان شاء الله. ونريد - 00:00:48

وان نتمم لا ان نهدم آآ او نرمم لا ان نهدم. ولا نسألکم عليه اجرا. ونسأل الله الصدق في ذلك طيب صفحة الرابعة يا اخوة في الصفحة الرابعة نقرأ سويا - 00:01:06

قصة العنوان. اعتاد المصريون ان يطلقوا عبارة لا تقصر رقبتني والتي تعني عندهم جملة من المعاني يمكن اختصارها فيه لا تخذلني وكن عند حسن ظني بك وارفع رأسي وكن اهلا لثقتي فيك - 00:01:23

ولا تشمت بي احدا. وكانت تلك العبارة في واقعنا العرفي حينما تنطلق من احد الاحباب او الاصحاب تبعث في النفس قدرا كبيرا من الحماسة للجد والاجتهاد والانجاز وتحمل المسؤولية. وكنت منذ الصغر واحدا من الذين تشغل هذه - 00:01:43

عبارة حماسهم وتبعث عزيمتهم فقد كان اصعب شيء على نفسي ان اخيب ظن احد احبابي او اصحابي وكنت احب دوما ان اكون عند حسن ظنهم واكره ان اخذلهم ولما اكرمني ربي باليقظة بدأت معرفتي بحبيبي صلى الله عليه وسلم تزداد يوما بعد يوم. وتنام تدريجيا ادراكي لفضل - 00:02:03

صلى الله عليه وسلم عليه واکرامه لي قبل ان يراني فلقد بذل الغالي والنفيس لكي يصلنا الدين على طبق من ذهب واستفرغ وسعه في بلاغ رسالات ربنا الينا. وكان ارحم بنا من كل الخلق واحرصهم على ما ينفعنا. فعن ابي هريرة انه - 00:02:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثلكم انما مثلي ومثل الناس كمثلي ومثل الناس كمثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوقد نارا. انما مثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيه يقعن فيها - 00:02:49

فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها. فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها. ويعني شرحنا هذا الحديث. وكثيرا ما بكى لاجلنا صلى الله عليه وسلم حتى بكى مرة ليلة كاملة - 00:03:09

فلقد قام صلى الله عليه وسلم ليلة باية يرددها حتى اصبح وهي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم بها يركع وبها يسجد وبها يدعو فلما اصبح قال له ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى اصبحت تركع بها - 00:03:28

وتسجد بها وتدعو بها. قد علمك الله القرآن كله. لو فعل هذا بعضنا لوجدنا عليه. قال اني سألت ربي عز وجل الشفاعة لامتي وهي نائلة ان شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئا. وفي رواية دعوت لامتي. وعن عبدالله بن عمرو بن عمرو - 00:03:48

ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله عز وجل في ابراهيم ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني. وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه وقال اللهم امي امي - 00:04:08

فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم. فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل - [00:04:30](#)
انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك وعن عبدالله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي. وفي رواية اقرأ علي القرآن. وعند مسلم زيادة وهو على المنبر - [00:04:50](#)

قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال نعم. وفي رواية فاني احب او اشتهي ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ قال حسبك الان - [00:05:05](#)
فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان قال ابن الجوزي وانما بكى صلى الله عليه وسلم لانه لابد له من الشهادة والحكم على المشهود عليه. انما يكون قول الشاهد انما بكى صلى الله عليه وسلم لانه لابد له من الشهادة - [00:05:25](#)
والحكم على المشهود عليه انما يكون بقول الشاهد فلما كان هو الشاهد وهو الشافع بكى على المفرطين منه. وللأسف هم ما يكون على انفسهم وقال ابن حجر والذي يظهر انه بكى رحمة لامته لانه علم انه لابد ان يشهد عليهم بعملهم. وعملهم قد - [00:05:47](#)
لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم هذه بعض مظاهر الاحسان اليها يا اخوة. واشتاق اليها صلى الله عليه وسلم وبذل لاجلنا ما لم يبذله اي انسان واحبنا كما لم يحبنا اي انسان. فعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت او وددت - [00:06:13](#)

اما قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد. وقال ذات مرة وددت اني لقيت اخواني الذين امنوا بي ولم يروني - [00:06:38](#)
فانظر الى شوقه اليك. وكان الحسن اذا حدث بحديث حنين الجزع اليه صلى الله عليه وسلم يبكي ثم يقول يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه. فانتم احق ان تشناقوا الى لقاءهم - [00:06:55](#)
اللهم اجعلنا ممن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم اشد امتي لي حبا قوم يكونون بعدي يود احدهم انه فقد اهله وماله وانه رأيي. محاولة رد الجميل. يعني انا وانت - [00:07:19](#)
ينبغي بعد كل ذلك ان تكون منا محاولات لرد جميل النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل كل ما سبق وغيره من مظاهر احسانه صلى الله عليه وسلم اليها وفضله علينا تربح صلى الله عليه وسلم على عرشه - [00:07:39](#)
قائمة احب البشر الى قلبي واولاهم بودادي وحيي صلى الله عليه وسلم. واجتهدت قدر الطاقة في التزام سنته صلى الله عليه وسلم غيرة وولاء له وليعلم شائقه انه وان مات لكنه قد خلف من ورائه رجالا يفخرون بهديه - [00:07:56](#)
صلى الله عليه وسلم حتى الممات. هذه مهمة يا اخوة والله. وليعلم شائقه انه صلى الله عليه وسلم وان مات لكنه قد خلف من ورائه رجالا يفخرون بهديه صلى الله عليه وسلم حتى الممات - [00:08:19](#)
وكنتم احرص على الالتزام بهديه صلى الله عليه وسلم الظاهر. واتحمل في سبيل ذلك ما اتحمل اعلانا لافتخاري بالانتساب اليه صلى الله عليه وسلم. وردا عمليا على المبغضين له. ولقد كان من اقوى ما يحركني للالتزام سنته صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا - [00:08:39](#)

والاستمساك بهديه صلى الله عليه وسلم اقوالا وافعالا واحوالا وخلاا حرصي على الا اخذلها ورغبتني في في الا اخيب ظنه صلى الله عليه وسلم. فكنت اقول لنفسي كثيرا ماذا لو كان معك رسول الله صلى الله عليه وسلم الان؟ اكانت ستسره افعاله او اقوالك او احوالك او - [00:09:00](#)
وخلاله بل كنت استخدم هذه العبارات كثيرا في تحفيز الناس على التزام سنته والدعوة لمنهجه وطريقته واستفراغ في توقيره ونصرتة. ولما من الله عز وجل علي وتعرفت على منهجه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم. البيت - [00:09:31](#)
على نفسي ان استفرغ وسعي في احياء منهجه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم وداخلني من الحزن والغم لهجرانا لمنهجه صلى الله عليه وسلم ما الله به عليم - [00:09:53](#)

عملت على الا اخذله او اخيب ظنه في هذا الميدان. واخذت بما يسره الله لي من اسباب مشروعة تقرب منهجه لاي انسان وكانت من اشد المواقف علي واقساها على قلبي ذلك الموقف الذي سيحصل يوم القيامة حين ترد الملائكة بعض المسلمين عن حوض -

00:10:09

النبي صلى الله عليه وسلم فيدافع الرسول صلى الله عليه وسلم عنهم قائلا انهم مني فتقول الملائكة له انك لا تدري ما عملوا وفي رواية ما احدثوا بعدك. فحينها يقول صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا لمن بدل بعدي - 00:10:33
وعن ابن ابي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي منكم فيؤخذ بناس من دوني. فاقول يا رب مني ومن امتي. فيقال لا تدري اما شعرت ما عملوا بعدك؟ مشوا - 00:10:53
القهقري والله ما ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم. قال ابن ابي مليكة شوفوا لما استشعر الموقف يعني اعتقد ان لو كان الكلام ده في الكفار في ظنه ما كان ليقول ذلك. قال اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتن عن ديننا - 00:11:13
وانا يا اخوة في يعني عندكم في في الهامش الهامش رقم اثنين انا اوردت اقوال العلماء التي تلوتها على سامع حضراتكم في التأكيد على ان التبديل مفهومه اعم من مسألة الكفر. تمام - 00:11:33

في الصفحة العاشرة كنت ابكي كثيرا حينما اذكر ذلك الموقف او اذكره لاحد. كنت ابكي حبا للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره له. فما كان لاحد من امته ان يخيب ظنه صلى الله عليه - 00:11:51
وسلم فيه ولا يستاهل صلى الله عليه وسلم منا ان نفرط في سنته ولا يستحق منا الا نكون اهلا لحمل الامانة من بعده فاذا استحضر احسانه الينا وفضله علينا وشوقه الينا - 00:12:10

واستحضرت تقصيري في حقي تضاعفت همومي واحزاني وتكاثرت اشجاني كان شهود هذا الموقف وقودا يبعث همتي ويحرك عزيمة لاستفراغ الوسع في احياء منهجه صلى الله عليه وسلم في نفسي وفي غيره - 00:12:31
لا سيما في التعامل مع القرآن الكريم وكنت كثيرا ما استخدم ذلك الموقف في باعة الهمم وتحريك العزائم لاحياء منهجه صلى الله عليه وسلم في النفس وفي الغير. كما كنت كثيرا ما ادعو لان نكون عند حسن ظن نبينا صلى الله عليه وسلم بنا - 00:12:53
الصاعقة وفي يوم من الايام قرأت احدى روايات الحديث والتي يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني فرطكم على الحوض. فرطكم يعني اسبقه واكثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي - 00:13:14

وزاد في المسند الا وقد رأيتموني وسمعتهم مني وستسألون عني. فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. الا واني مستنقذ اناسا ومستنقذ مني اناس. فاقول يا ربي اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا - 00:13:32
وبعدك قال السندي فلا تسودوا بان تكثر المعاصي فلا تصلحوا لان يفتخر بمثلكم يا الله استوقفتني طويلا عبارة فلا تسود وجهي. وقعت على قلبي كالصاعقة. شعرت كأنني امام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:52

اسمعوا منه هذه العبارة. شعرت بالحياء الشديد لقد اوجعت العبارة قلبي. ها هو ذا احب احبابي من من البشر يقول لي عبارة اشبه بالعبارة التي تؤثر في قلبي كثيرا. لا تقصر رقبتني. فهل ساكون عند حسن ظنه صلى الله عليه - 00:14:12
وسلم في شعرت انني قد احتملت بهذه العبارة الامانة وقد صرت مسئولا مسئولي كاملة عن منهجه صلى الله عليه وسلم واستحضرت تقصيري في حمل الامانة كما ينبغي وتفريطي في حض غيري على ذلك - 00:14:32

فبكيت بكاء مريرا وقلت لنفسني هل يستأهل منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك؟ هل يستحق صلى الله عليه وسلم منا هذا التقصير في حقه بعد كل ما فعله لاجلنا بعد كل ما فعله لاجلنا - 00:14:57

سبحان الملك فقد كانت تلك العبارة نقلة نوعية في حياته وقد اوضحت من اقوى ما يهيج اشواقي ويبعث همتي لان استفرغ كل طاقاتي وابذل كل مجهوداتي واسخر كل فامكانيات في نصره النبي صلى الله عليه وسلم وتعزيزه وتوقيره واحياء منهجه وحمل امانة رسالته - 00:15:12

وكلما وجدت في طريق احياء منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن صدادا او حسادا تذكرت رسول الله صلى الله

عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:15:37](#)

والله يا اخوة هذا الكلام لا تتخللوا انه يعني كلمات ايه اكتبها ودبجها في كتابه. هذه تجربة وجدانية كاملة لو صح التعبير. انا من عادة قال لا اكتب الا شيء انا يعني - [00:15:57](#)

تعايشته وشعرت بالحاجة اليه وبحاجة الناس من ورائي اليه. فهذا حقيقة يعني هذا حصل معي حقيقيا. انا اكتب هنا ما حصل معي. واتمنى ان هذا الكلام يتجاوزني اليكم وتشعرون نفس الشعور - [00:16:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يخصني وحدي ولست يعني انا اقول يعني آآ يعني انتم ان شاء الله باذن الله باذن الله تحبون النبي كما احبه صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

وترغبون في نصرتي كما ارجب في نصرتي. وتشتاقون اليه. وتشتاقون لتعزيز في قد جاءت الفرصة. يعني انا انقل لكم هذه التجربة ويشهد الله انا كتبت ما شعرت به الفكرة اني اكتب كلاما يعني وتنتهي القصة كتبت ما شعرت به. حقيقة لكي يعني لان الكلام الذي

يخرج من اللسان لا - [00:16:45](#)

تجاوز الاذان وما خرج من القلب وصل الى القلب. طيب ولذلك انا في الحقيقة يعني البيت على نفسي بعد هذا الحديث ان انا اعيش لاحياء منهج النبي صلى الله عليه وسلم. ربما بفضل الله منهج النبي حاضر - [00:17:15](#)

مثلا في الصلاة في الصوم في بعض الامور الاجتماعية لكن منهج النبي صلى الله عليه وسلم مهجور في التعامل مع القرآن الكريم. بشكل موحش وستدركون ذلك بعد قليل. ولذلك في الحقيقة - [00:17:35](#)

في هذا الطريق يعني انت ستجد يعني حسادا وصدادا وحقادا. ولذلك مني نفسك دائما بهذا. اصبروا حتى حتى تلقوني على الحق. اصبر على احياء منهجه. اصبر على التزام سنته. اصبر على ذلك - [00:17:55](#)

احبس نفسك على ذلك حتى تلقوني على الحوض واجتهدت في ان اؤدي ما علي من البلاغ والنصح ولا اسأل او انتظر ما لي لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها - [00:18:15](#)

حقيقة يعني انتم بعدي؟ يعني اناس يستأثرون باشياء هم وامورا تنكرونها من مخالفة السنة. ولن يكون الطريق مفروشا بالورود والسجون صدا مم طيب ما العمل قالوا فما تأمرنا يا رسول الله - [00:18:36](#)

قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم يبقى انا انتظر من الناس شيئا لا تنتظر الناس في باب احياء السنة لو كنت فعلا ترغب في ان تشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

فانت كل ما عليك ان تؤدي الى غيرك حقا وتسال الله حقا حقيقة يا اخوة والله انما للاسف الشديد نحن لدينا مرض ان احنا اننا ننشغل بحقوقنا اكثر مما ينشغل بواجباتنا - [00:19:15](#)

واضح تنشغل بمالك اكثر من انشغالك بما عليك ادي ما عليك وسيأتيك ملك اد ما عليك وسل الله ما لك لان البشر لا يملكون شيء فتجد مثلا في العلاقات الاسرية - [00:19:37](#)

تجد انت تنتز من زوجتك وتقول اذا فعلت فساعطيها حقها. لا انت تعطي الحق تعطي الذي عليك لانك تعطي لمن؟ لله. تقدم لنفسك فان جاءك ما ما هو لك خير وان لم يأتك سل الله الذي لك من الاول - [00:20:03](#)

واضح وما يدخره الله لك خير مما سيعطيك الناس اياه وفي باب هذا العمل نصره النبي صلى الله عليه وسلم ها للاسف الشديد كثير منا يكون منشغل بما سيأخذه لو انني توليت امامة هذا المسجد واحياء السنة فيه. كم سيعطيني من المال؟ كم من المرتب ساخذ -

[00:20:27](#)

كم كذا؟ آآ انهم ليس لهم عندي الا ثلاث صلوات فقط. المغرب والعشاء والفجر. لانهم لا يدفعون الا كذا للاسف الشديد لو اردت ان تشرب من حوض النبي فعلا صلى الله عليه وسلم - [00:20:53](#)

اردت ان تنجو في هذا الموقف النبي نبهنا لاشياء نبهنا الى الصبر اصبروا. انا اقول يا اخواني يعني نحن لا نذكر هذه المواقف يعني لا نذكر هذا الترهيب ويكون هدفنا فيه الترهيب - [00:21:10](#)

ها ولا نذكره للترويع او التفزيع وانما للتنبيه والتشجيع. واضح؟ يعني نحن نقول هذا دائما. لا نذكر تلك الامور وننذر ونحذر لاجل التعريب وانما لاجل ايه؟ تهذيب. نهذب انفسنا لا نذكرها للترويع او التفزيع وانما للتنبيه والايه؟ والتشجيع. لا نريد خوفا يستجلبوا الاحباط. وانما نريد خوفا يستجلب الايه - [00:21:27](#)

الهمة والنشاط واضح؟ ولذلك نحن لا نذكر هذا فقط ننبه الى الحلول اصبر اصبر على السنة صابر جاهد رابط احبس نفسك على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم السنة مهما كان - [00:22:03](#)

مهما خولفت التزم السنة. احرص على السنة واصبر عليها. وتحمل في سبيلها ما تتحمل. هذا اول شيء. الثاني ايش قد ما عليك في كل باب ادوا اليهم حقهم وسلوا الله ايه؟ حققوه. ما انت تؤدي ما عليه وتسال الله الذي لك - [00:22:23](#)

يعني تكون همتك منصرفة الى الله الى الله وحده لا شريك له ولذلك لانه جاء في صفات الذين يشربون من الحوض ايش؟ يعطون كل الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم - [00:22:50](#)

يعني هم يعملوا ايش تعطوا كل ما يعني ما عليهم ولا يعطون الذي لهم لذا لما عزمت على تفكير الامة بمنهجية النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن. يا اخوة ننبه لهذا الكلام كما نهت في ادارة الهرم الفهم على مسألة الاخلاص - [00:23:06](#)

انك لما تقوم هذا المقام ينبغي ان تقوم مخلصا لله. متجردا عن كل شيء سوى مرضات الله سبحانه وبحمده لا تنتظر انك تعطى ولانك ترفع ولانك تنال انت تعطي وتبذر - [00:23:22](#)

وتعطي اكثر مما تأخذ واضح؟ لانك لا تنتظر الجزاء هنا كما قلت لحضراتكم سابقا اولئك الذين اثنى الله عليهم في صورة الانسان انما نطعمكم هذا الذي يفعلونه لمن؟ لوجه الله والدليل لا نريد منكم جزاء - [00:23:42](#)

مقابلا ولا شكورا ولا حتى كلام ولا حتى كلام. نحن لا نريد شيئا ولا ننتظر شيئا فاذا قمت هذا المقام ينبغي ان تقومه متجردا لله صابرا اذا قمت في مقام احياء سنة النبي صلى الله عليه وسلم واحياء من اجله في نفسك وغيرك لابد ان تكون مخلصا لله. متجردا عن

ارادة ما سواه - [00:24:02](#)

صابرا على ما تلقى في في سبيل ذلك. تبذل تستفرغ وسعك صادقا. فتؤدي كل الذي عليك ولا تسأل الذي لك لكن للاسف الشديد انت كزوج تطلب الذي لك اكثر مما تعتني بالذي عليك - [00:24:32](#)

وكابن تطلب الذي لك اكثر مما تعتني بالذي عليك وكمتعلم تطلب من المعلم كل الذي لك اكثر مما ايه افعل الذي عليك وكمتعلم تطلب من الطالب كل الذي لك اكثر مما تعتني به من فعل الذي ايه؟ عليه. ولذلك لا يستقيم لنا حياة - [00:24:53](#)

لا يستقيم لنا حياؤه طيب لذا لما عزمت على تذكير الامة بمنهجه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن ولما نويت تحذيرهم من مخالفة هديه صلى الله عليه وسلم في ذلك الباب - [00:25:18](#)

المخالفة كيف تكون؟ احداثا او تبديلا او تقصيرا لم اجد انسب من هذا العنوان للتعبير عما انشده من حضهم على احياء منهجه صلى الله عليه وسلم القرآني. لقد اخترت ذلك العنوان ليبقى ذلك المشهد المؤثر ماثلا - [00:25:30](#)

امام اعينهم وحاضرا في قلوبهم وباعثا للهمم ومحركا للعزائم على هجران المخالفة لهديه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وعلى احياء منهجه صلى الله عليه وسلم في النفس وفي الغير بكل ما شرع الله من اسباب - [00:25:51](#)

واني ادعو كل من يقرأ كلماتي تلك بان يتمثل نفسه في هذا الموقف. ويسأل نفسه هل ساكون ممن يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا لمن بدل بعدي - [00:26:11](#)

ولو حصل ذلك والعياذ بالله ان تكون الامنية حينها ان نعود الى الدنيا لنستفرغ وسعنا في التزام منهجه صلى الله عليه وسلم وسنته في كل شيء اخي الحبيب انت في الامنية الان - [00:26:28](#)

فلا تسود وجه حبيبك صلى الله عليه وسلم وقل عند حسن ظنه بك. ولا تخالف منهجه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن اختي الغالية هذا كلام الاخوات واني لارجو ان يكون ذلك الجهد المتواضع في هذا الباب - [00:26:45](#)

يعني ان شاء الله منجيا لي ولكم من الحرمان من الورود على حوض الحبيب صلى الله عليه وسلم ومكفرا لتقصيري وتقصيركم في

حق منهجه صلى الله عليه وسلم. ودليلا على رغبتى ورغبتكم الصادقة في احياء منهجه صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)
في انفسنا وفي غيرنا. لعل الله يبلغنا بالنية والامل ما لا نتمكن من الوصول اليه من جهد والعمل انه اعظم مأمول واكرم مسؤول وهو
بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل - [00:27:22](#)

حتى هذا الجزء يا اخوة نحن خلصنا الى امر مهم ان احنا في الحقيقة مقصرون في اتباع هديه صلى الله عليه وسلم وفي امتثال
سنته صلى الله عليه وسلم واننا بحاجة في الحقيقة الى ان نحيا سنته صلى الله عليه وسلم في كل شيء - [00:27:40](#)
وخصوصا في باب التعامل مع القرآن الكريم. فانا حدثكم عن ذلك كثيرا طيب ولذلك هذا الكتاب سنخصصه لان شاء الله لقضية
احياء منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم - [00:28:03](#)
ولذلك انتم تحتاجون للتعرف على منهج ابتداء هم يعني تذكرون حينما قلنا المنشود والموجود والمفقود والجهود وقلنا اننا نحتاج
الى يعني هذه الكلمات الاربعة الى المنشود نعرف ما نريد الوصول اليه - [00:28:19](#)

هم ما نحلم به المنشود ها ثم نتعرف على الموجود تذكرون؟ ما نحن عليه الان كيف هي حالنا ونطرح هذا الموجود من المنشود
فندرك المفقود. نحدد المفقود بالضبط وبعد تحديد هذا المفقود نبذل له ما يستحقه من الجهود - [00:28:44](#)
واضح هذا الكلام ها نحن نريد ان نسير انطلاقا من هذه الكلمات الاربعة نريد ان نتعرف على كيف كان منهج النبي صلى الله عليه
وسلم. تمام ونحن نعرف واقعنا فنزن واقعنا على منهج النبي صلى الله عليه وسلم. ولما نزل واقعنا على منهج النبي صلى الله عليه
وسلم. تمام - [00:29:11](#)

نعرف اين نحن بالضبط مما كان عليه؟ وما الذي ينقصنا؟ وما هو المفقود فنشرع ان شاء الله في بذل الجهود وهذا ما نتناوله في هذه
الدورة وفي هذا الكتاب ان شاء الله - [00:29:37](#)

مستعدون؟ ان شاء الله. طيب على بركة الله انا في الحقيقة سابدأ بالحديث عمي موجود لن اطيل في البكاء على اللبن المسكور ولا
في لعن الظلام انا همي في الحقيقة ان احنا نتعرف على المنشود - [00:29:49](#)

ونبذل الجهود ليه لسد الخلل الموجود هذا تمام؟ طيب فانا ساسألكم يعني مجموعة من التساؤلات المهمة لو انني قابلت انسانا الان
مثلا في الشارع وقلت له لماذا نقول انسان؟ لو قابلتك انت في الشارع. قلت لك يا هذا انا للتوبة - [00:30:11](#)

اسلمت حديثا واريدك ان تحدثني عن الصلاة معي ما هي الصلوات قلت لي الصلوات هناك فرائض وهناك نوافل قلت لك انا اريد الحد
الادنى. يعني ابدأ تدريجيا فاخبرني بالامور الاساسية - [00:30:42](#)

فقلت لي اذا ساعدتك عن الفرائض فقلت لك ما هي الفرائض هذه؟ قلت قلت لي خمس فرائض في اليوم واللييلة. وقلت خمس كثيرة
خمس انا منشغل وهذا لا يناسبني ساخذ فرضين فقط - [00:31:06](#)

وهذين الفرضين يفضل ان يكون واحد منهم في وقت الظهر وواحد في وقت المغرب يعني حتى لما اخترت اخترت فردين ايش ليس
هما الهم يعني الفرائض كلها مهمة لكن لا شك ان الفجر والعصر - [00:31:32](#)

افضل من البقية الفجر افضل من البقية او العصر افضل من البقية. الفجر افضل من البقية وهكذا تمام فهل ستسمح لي بان اخذ
فردين فقط هل احد منكم سيسمح لي - [00:31:54](#)

لن تسمحوا لي وقلت لي لا هذه يعني لا مساس بها. لا تقول لي يناسبني ولا ما يناسبني؟ هي خمس قلت لك خلاص لا بأس ما هي
هذه الخمس؟ قلت لي هناك صلاة تصلى في الساعة الخامسة تقريبا. اسمها صلاة الصبح. وهذه الصلاة - [00:32:12](#)

عبارة عن ركعتين وقبلها ركعتين سنة تسميان الفجر. المهم الفريضة ركعتين اسمها الصبح. هناك صلاة رباعية تصلى على الساعة
الثانية عشر تقريبا زورا اسمها صلاة الظهر فقلت لك لا هذا لا يناسبني. يعني في وقت العمل وازدحام العمل والجو حار. وانا آآ ارتدي

ملابس العمل وحذاء - [00:32:36](#)

تقول لي رباعية وفي الوقت الذي الجو فيه افضل وانا في منزلي وارتي ملابس المنزل. تقول لي صلاة ثنائية لا لا انا ساصلي

الثنائية في وقت الظهر وساصلي الرباعية في وقت الصبح هل ستسمح لي - [00:33:05](#)

طيب تذكروا هذا الكلام جيدا. قلت لي لا لا هذا لا املكه ولا يملكه احد كل صلاة وفي وقتها هذا شرع الله. قلت لك لا بأس اخبرني عن الصلوات هذه الصلوات كيف يصلي - [00:33:21](#)

فقلت لي اه يعني تصلي تقوم وبعد كده تركع وبعد كده تسجد ثم تقوم ثم تسجد قلت لك كل ركعة سجدتين سجدتين قلت لا يعني اثنتين هذا لا يناسب ظهري انا ظهري يؤلمني لما اسجد هكذا كثيرا يكفيني سجدة ايه؟ واحدة. هل ستسمح لي بذلك؟ لا والله -

[00:33:39](#)

لن تسمح بذلك ولن يملك احدا يسمح بذلك. يا اخواني الفضلاء ما الذي حملكم على الا تسمحوا لي بذلك ماشي ليس حقك على اي شيء اتكأت في رفض ذلك الذي احسنت اذا هذا مخالفة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. قد قال صلوا كما رأيتموني اصلي -

[00:34:03](#)

فهذه مخالفة لما كان عليه وتأملوا انها كانت ثلاث سور من المخالفات. المخالفة الاولى نقصان. خمسة اردت اثنتين. والمخالفة الثانية تبديل والمخالفة الثالثة اجتزاء. حافظت على الخمسة بس خدت من كل واحدة اجتزأت منها - [00:34:28](#)

رفضتم كل ذلك. اليس كذلك لماذا؟ لان مخالفة السنة تجعل العمل ايه؟ مهددا بالقبول او بفقدان الاثر المأمول تكلمنا في دورة الهروب من الفهم عن الاجر والاثر. تذكرون؟ لما قلنا ان ذاك الذي يقول في الصباح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في

السماء. ثم يقول لك - [00:34:48](#)

في وقت الظهيرة اصبت بالمرض الفلاني. كيف تقول لي ان من قالها لا يضره شيء وقد اصبت بالمرض الفلاني فنقول له ايش كيف نرد عليه؟ ان هذا قد دعا بالدعاء وهناك وعد وتخلف هذا الوعد لماذا - [00:35:20](#)

خالف الهدي كذلك؟ كيف خالف الهدي؟ لم يعلم ما كان يقول. احسنت. قالها بلسانه فقط وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله - [00:35:42](#)

فما استجيب دعاء واضح؟ هو مأجور مأجور لكن اجرا كاملا. هل وقع الاثر؟ ما وقع الاثر ولذلك قد يقع الاجر ولا يقع الايه؟ الاثر. الاثر فذاك الذي يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:59](#)

هل يؤجر اجرا كاملا؟ لا. هل يقع الاثر المترتب على الطاعة؟ لا اخواني لكي يتقبل الله منا العمل. ما الذي يشترط فيه ايوة المتابعة اللي هي متابعة السنة. اليس كذلك؟ والاخلاص ان يكون خالصا لله. انا انا. هل تستطيع ان - [00:36:20](#)

او حدد انك مخلص ولا ما انت مخلص؟ ما احد يستطيع احد. هذه بينك وبين ايه؟ الله لكن نستطيع ان نحدد هل تتبع السنة او لا تتبع السنة اليس كذلك - [00:36:49](#)

فاذا خالف المرء السنة في امر ما حكم عمله اهو هذا نص الحديث كل امر ليس عليه امرنا فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني مردود على صاحبه - [00:37:02](#)

طيب لو لو افترضنا جدلا انه لا يعرف ان هذه مخالفة للسنة. هل يتحقق الاجر الكامل؟ لا لا. الاثر الكامل؟ لا. ما يتحقق هل يماري احد في ذلك هل هذا كلام؟ هذه اسس يا اخوة اسس. سامحوني لانني اتكلم في الايه؟ في الواضحات. يقولونها حالة من المعضلات ايضاح

الواضحات. يا دكتور انت عمال تقول كلام احنا - [00:37:26](#)

نعرفهم انا اعرف انكم تعرفونه لكن ليست الفكرة في اننا نعرفه الفكرة هل نحن نلتزم ما نعرفه ولذلك اسمحوا لي ان اسأل التعامل مع القرآن سواء كان تعبدا كالتلاوة والاستماع والتدبر او تعلمنا - [00:37:51](#)

او تعليما. التعامل مع القرآن. هل هو عادة ام عبادة؟ عبادة. اليس كذلك؟ اذا يشترط لقبول ذلك التعامل مع القرآن عند الله ايش؟ المتابعة والاخلاص والالتزام والمتابعة اليس كذلك اذا من خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - [00:38:14](#)

عملوا اخباره ايش؟ اما مردود او احسان مفقود الاجر الكامل او الاثر الكامل يا دكتور وهل النبي صلى الله عليه وسلم يعني نحن نعرف ان له سنة في الصوم وفي الصلاة وفي الحج - [00:38:40](#)

لكن تقول لي سنة في يعني في التعامل مع القرآن يا اخواني الاعزاء نبي لم يترك لنا حتى امور الخلاء ايترك امرا عظيما كهذا امر

عظيم والله فعلا. ماذا تقصد بالمنهج يعني منهجه - 00:39:03

سنسته اقصدا مثلا مثلا. حل يعني في تعاملنا مع القرآن نعتني بالمعاني فقط ام المباني فقط ام بهما معا؟ نحن نسأل نسأل لا زلنا نسأل.

طيب اذا اعتنينا بالمعاني والمباني - 00:39:25

هل نعتني بالمعاني اولاً ثم المباني؟ والمباني اولاً ثم المعاني طيب لما نعتني بالمعاني هل نعتني بها علماً فقط ام علماً وعملاً انا اسأل هذه اسئلة واضحة لا يتصور ان النبي لم يترك لها يعني يعني مثلاً في واقعنا تجد بعض الفضلاء يقول لك لا لابد من الاهتمام بالمباني

حفظاً وتجويداً هذا اهم من كل شيء - 00:39:44

تجد البعض الآخر يقول لا المعاني مهمة لابد ان نجمع بينهم. والبعض الآخر يقول لا المعاني فقط مهمة. المباني ما هي مهمة. البعض

يقول لا المعاني مش مش مهم ليست مهمة فقط على مستوى انك تعرف المعنى - 00:40:12

لابد ان تعرف كيف تعمل بها ان اوضح هذه المسألة بطرح هذه التساؤلات على واقعنا اليوم يا اخوة في واقعنا اليوم نحن حينما

نتعامل مع القرآن سواء كان في التعبد او التعلم او التعليم. انتاج الاسئلة انها مهمة - 00:40:25

وانا اسألك عن نفس وعن من حولك. ماشي هل نعتني بالمباني فقط؟ ام المعاني فقط ام بهما معا؟ انا اتكلم عن الواقع. الواقع مم

اباني فقط طب حتى لو انت بتعتني بالمباني والمعاني مع بعض - 00:40:46

لكن الواقع ايه؟ الغالبية ايه مباني فقط اليس كذلك؟ طيب السؤال الثاني هل نحن لو بعض الفضلاء قال لا انا اعتني بالمباني والمعاني

السؤال هل يعتني بالمعاني اولاً يعني يقدمها في الاهمية والتراتبية التعليمية - 00:41:09

ولا تأتي ثانياً بمعنى يعني مثلاً هل يمسك الايات يفهم معناها ويتدبرها ويعمل بها ثم بعد ذلك يحفظها حفظاً جيداً واللي يفعل العكس

يحفظها بعد ذلك يقول اعرف تفسيرها في الواقع يقول ايش؟ يحفظ المبادئ. المباني اولاً احفظ مجود وبعدين نقول ايش؟ ان شاء

الله لما نخلص حفظ نبقي ايه؟ نقرأ التفسير وهكذا. اليس كذلك - 00:41:40

طيب السؤال الثالث لما نعتني بالمعاني هل نعتني بها علماً فقط ام علماً وعملاً؟ ما الذي يقصده بعلماً فقط؟ يعني مثلاً لما يقول الله

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:42:04

فانا حينما نتعامل مع هذا المعنى اللي هو قوموا لله قانتين اقرأ في التفسير معنى قانتين اي خاشعين. البعض قال يطلون الصلاة

وبعض قال خاضعين. خاضعين لله يعني متذللين لله. ثم اقف عند - 00:42:25

هذا الحل هل هذا علم فقط ام علم وعمل؟ علم فقط. لكن العمل ان انت تنظر كيف تكون قانتا صح كيف يكون ذلك القنوت سواء كان

الخشوع هو القنوت في الصلاة هم واضح - 00:42:40

فاحنا نحن حينما نعتني بالمعاني نعتني بها علماً فقط ام علماً وعملاً؟ اخرنا العلم يعني اخرنا فهم المعاني بل للأسف الشديد يا ليت

يكون فهم المعاني. اخرنا حفظ المعاني. اه والله بعض الفضلاء يقول - 00:43:03

كثيراً ما تحدثت مع آآ يعني من هم يعني مسئولون عن الحضانات الاسلامية مضادات فاقول لهم لابد ان يفهم الاطفال معاني القرآن

وهذا امر مهم. فمن كثرة الحاج عليهم اه جاءني بعضهم في يوم من الايام وقال يعني لا زلت تلح علينا في ان نعتني بالمعاني. لقد

اعتنينا بالمعاني وحققنا نتيجة مبهرة. تعال بنفسك واسأل - 00:43:24

واسأل الاطفال في داخل الياه؟ الفصل. فدخل فسأل الاطفال يا احبابي ما معناهمزة قالوا المغتاب الذي يهزم الناس. قال ما شاء الله.

قال فما معنى لمزة؟ قالوا العيان الذي الناس قال ما شاء الله. قال فمن يحب ان يكون همزة لمزة؟ الكل رفع يده - 00:43:53

واضح؟ يعني حتى للأسف الشديد لما اعتنينا بالمعاني لم نعتني بفهم المعاني اعتنينا بحفظ المعاني واضح؟ فصار حتى يحفظ

المعنى ولا ايه؟ ولا يفهمه. يعرف ان قانتين خاشعين. ويعرف ان - 00:44:23

همزة المغتاب. ولمزة العيان فقط لذلك انا كنت دائماً حتى في فيما يتعلق بالاطفال كنت اقول للاطفال لا يحتاجون الى تفسير الاطفال

يحتاجون الى بناء مفاهيم ليس عنده المفهوم اصلاً حتى تقول له ان قانتين يعني خاشعين وتمشي. هو اصلاً ما يعرف ايش الخشوع -

00:44:43

ويحتاج لبناء المفهوم. واضح يا اخوة وما يعرف ان هذا معناه توحيده ما ايه هو التوحيد المهم المهم هذا واقعنا. اليس كذلك؟ ام انني قد جئت من كوكب بلوتو هذا واقعنا - [00:45:06](#)

واقعنا اليوم يحكي باختصار ان معظم جهودنا منصرفة الى المباني الالفاظ فقط و وان شرعنا في العناية بالمعاني يكون بعد الفراغ من القيام بحقوق المباني كاملة. اليس كذلك ولا يعدو هذا الجهد اللي هو مع المعاني ان يكون تفهيم للمعاني - [00:45:21](#)
او بمعنى ادق تحفيظا لتفسيره سؤال هل فعلا هذا هو الكلام الصحيح انا يعني احنا نريد ان نمشي ايه؟ خطوة خطوة نحن نتحدث عن الموجود الان في التعامل مع القرآن. ان البعض يعني يقول لي وهل للنبي منهج واي منهج؟ هذه تساؤلات نحتاج الى اجابات عليها. اليس كذلك - [00:45:41](#)

يعني واقعنا فيه اشياء يعني يعني انا اذكر انني لما يعني آآ من الله علي يعني بالتفكير في الاستقامة وانا يعني كما يقول شيخ الاسلام يعني لا زلت الى الان اجدد اسلامي وما اسلمت بعده اسلاما جيدا نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بتمام الاستقامة. المهم لما بدأنا افكر في في الاستقامة فقلت من من ما - [00:46:01](#)

ان تنصلح صلاتي فانا كنت آآ يعني اصلي والصلاة تعلمتها لم اتعلمها من من نصراني ولا من يهودي تعلمتها مثلا من الوالد من الوالدة من مدرس عندنا بالمدرسة يعني المفروض من مصدر جيد - [00:46:23](#)
لكن كل ذلك آآ لم يكن كافيا وقلت لا لابد ان اتي بكتاب يتحدث عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. واذن صلاتي على صلاته واكون متجرد يعني لا لا اكابر - [00:46:39](#)

اكون متجرد لا ايه؟ لا اكابر. امسك صلاتي هذه اقيس الركوع على الركوع السجود على السجود. القيام على القيام وان كان فيه يعني خلل اسده. نقص اكمله خطأ اعدله. واضح؟ لست وحدي بل كثير مما فعل ذلك. اليس كذلك؟ طيب. سؤال نحن - [00:46:58](#)
لذلك في التعامل مع القرآن ان احنا نعرف المنهج ونبدأ نزن عليه ما نحن عليه الان. وانا سألت في تلت محاور فقط يا ترى المعاني فقط ولا المعاني والمباني معا ولا المباني فقط - [00:47:24](#)

يا ترى المعاني قبل المباني والمباني قبل المعاني يا ترى المعاني علما فقط ولا المعاني علما وعملا؟ واضح هذه الاسئلة؟ طيب اذكروا هذه الاسئلة جيدا. واذكروا حال يعني او تلك القصة التي - [00:47:38](#)
عليكم لما قلت يعني آآ انتم ما قبلتم انني اخالف السنة في الصلاة. اليس كذلك فاعتقد انكم لن تقبلوا ان اخالف السنة في التعامل مع القرآن المبدأ لا يتجزأ هو واحد - [00:47:52](#)

ولا يختلف هذه عبادة وهذه ايه؟ عبادة انتم يعني كما لم تقبلوا ان انا اخالف السنة في التعامل مع الصلاة فبالطبع لن تقبلوا ان نخالف السنة في التعامل مع الاله؟ مع - [00:48:12](#)
فما هي السنة في التعامل مع القرآن كيف كان منهجه صلى الله عليه وسلم؟ هذا ما سنتعرف عليه ان شاء الله. لكن دعونا نقرأ سويا في الصفحة آآ الرابعة عشر - [00:48:28](#)

تساؤلات في غاية الاهمية هل تقبل من احد ان يقول ساصلي صلاتي الظهر والمغرب فقط من الصلوات الخمس؟ وساترك الثلاثة الباقية لمدة ثلاث سنوات ثم اضم اليها بقية الصلوات الخمس. بدعوى ان ذلك ايسر عليه وان هاتين الصلاتين اهم - [00:48:44](#)
تابعوا السؤال الاول وهل تقبل من احد ان يصلي صلاة الظهر الرباعية في وقت الفجر ويصلي صلاة الصبح الثنائية في وقت الظهر بدعوة ذلك انسب لحالة الطقس وهل تقبل من احد ان يصلي كل ركعة بسجدة واحدة فقط. بدعوى ان ذلك انسب له. لانه لا يريد ارهاق ظهره كثيرا في السجود - [00:49:08](#)

بالتأكيد لن تقبل ابدا شيئا من ذلك فليس من حق احد ان يقبل او يبيح ما يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:49:33](#)

لان النقصان والتبديل والاجتزاء مخالفة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تجعل العمل مهددا بفقدان القبول او على الاقل فقدان الثواب الكامل والاثار المعمول. واضح هذه وانني اسألك ايها السامع الكريم - [00:49:48](#)

هل التعامل مع القرآن تلاوة وسماعا وتعلما وتعلما وغيرها؟ عادة ام عبادة فستجيب بانه عبادة بلا شك بل من افضل العبادات. فاقول بما انه عبادة. اليس من شروط قبول العبادة ان تكون موافقة لسنة - [00:50:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء اذا اسمح لي ان اسألك بعض الاسئلة المتعلقة بالتعامل مع القرآن تعبدا وتعلما وتعلما اي على مستوى الصلاح والاصلاح. تحدثنا عن ذلك قبل ذلك. اللي هو الصلاح والايه؟ الصلاح ما يخصني والاصلاح ما يخص غيري. وانا قلت لحضراتكم في هذه الدورات انا ما اريد فقط - [00:50:28](#)

منك محور الصلاح وانما اريد محور الصلاح هو الايه؟ والاصلاح يعني انا لا اريدك ان تكون مصلح ولا تكون صالح. ولا اريدك صالح غير مصلح واضح؟ للاسف الشديد نتوهم كثيرا انني ساكون مصلحا يعني بصرف النزر عن اكون صالحا او لا اكون صالحا - [00:50:48](#)

ساعدو الى شيء بصرف النزر انا افعله ولا افعله ولذلك سبحانه الله لا توفق في دعوتك وتكون مخذولا دوما يعني اكثر ما تستعين به على اصلاح غيرك اصلاح نفسك تمام - [00:51:07](#)

ولا نريد ذاك الذي يقف عند اصلاح نفسه ولا يصلح ايه؟ غيره. تمام؟ طيب الاول هل تعتني بالمعاني فقط ام المباني الالفاظ فقط ام بهما معا؟ الثاني هل تقدم المعاني على المباني في الاهمية والتراتبية التعليمية ام العكس؟ الترتيبية التعليمية اخوة يعني الترتيب - [00:51:23](#)

التعليم ماشي الثالث هل تعتني بالمعاني علما فقط ام علما وعملا؟ واقعنا اليوم يحكي ان معظم الجهود منصرفة الى المباني الالفاظ فقط وان شرعنا في العناية بالمعاني يكون بعد الفراغ من القيام بحقوق المباني كاملة - [00:51:41](#)

على مستوى القراءة والتجويد والحفظ ولا يعدو هذا الجهد الذي هو مع المعاني. ان يكون تفهima للمعاني او بمعنى ادق تحفيظا لتفسيره. فهل هذا فعلا صحيح وهل هذا هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن؟ اللي هو واقعنا اليوم ها - [00:51:59](#)

قال سفيان بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر فعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق. وما خالفها فهو الباطل وقال ابن كثير فتوزن الاقوال والاعمال باقواله واعماله. فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على قائله - [00:52:20](#)

فاعله كائنا من كان نحتاج لان نضع تعاملنا مع القرآن على الميزان. وننظر اين نحن مما كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم. فان كان هناك نقص اكملناه وان كان هناك تبديل هجرناه. وان كان هناك خلل اصلحناه. لاننا نريد النجاة يوم نلقى الله - [00:52:49](#)

ولا نريد ان نسود وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل انتم مستعدون لذلك ان شاء الله اذا هيا بنا نطلق على بركة الله مستعصمين بهداه. ما الذي يقصد المستعصمين بهداه؟ ان هذه الرحلة نحن نريد الهدى - [00:53:14](#)

فالهدى يكون في الوحي لذلك لا نريد ان نسلك هذه الرحلة مستعصمين بغير الهدى. لان الله وعد فمن اتبع هداي فلا يضلوا ولا يشقى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا يحزن. لذلك نحن سنقبل على الهدى. القرآن والسنة ونستعصم بالهدى لنصل الى ما نريده - [00:53:32](#)

من الاجابة على هذه الاسئلة ومن معرفة ما ينبغي ان نكون عليه. وهذه يا اخوة في الحقيقة والله هذه رحلة حقيقية عشتها بنفسى لو تذكرون انا كنت ذكرت لكم سابقا - [00:53:57](#)

يعني انا الامر ابتداء عندي بعد الانتهاء من حفظ القرآن الكريم. لما لم اجد له الاثر المأمول يعني يعني انا لي حلقة يعني كانت من من قرية سجلتها من حوالي اسبوع في قناة الرسالة في برنامج واحة الكتب. تجدون على قناتنا بالوحي نحييا - [00:54:14](#)

تحدثت فيها يعني عن كتب المشروع وكيف يعني بدأت وانا كنت قصصت عليكم قصة لما اردت ان اكون صحابي والمهم وحفظت القرآن خلاص. المهم الشاهد انا لما وجدت ان حفظ القرآن يعني - [00:54:35](#)

وبعد ما حفظت القرآن لم يتحقق لي ما اريده فقلت دعك من الناس انا اريد ان اسأل الله وحده اريد ان اسأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ما الذي ينبغي علي في التعامل مع القرآن - 00:54:52

ما الذي ينبغي ان تكون عليه طبيعة علاقتي بالقرآن ما هو مراد الله مني فيما يتعلق بالقرآن؟ ما الذي ينبغي ان يكون عليه اقصى

طموحي فيما يتعلق بالقرآن؟ دعك من الناس - 00:55:10

دعنا نسأل من انزل هذا الكتاب الكريم سبحانه وبحمده. دعنا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنا فكانت في الحقيقة

رحلة حقيقية. هذه الرحلة كانت على صفحات القرآن والسنة - 00:55:23

جمعت كل ما يتعلق بالتعامل مع القرآن من آيات واحاديث فقلت انظر ماذا يقول الله لي وبماذا يوصيني؟ لماذا اخبر انه انزله؟ هم

وانظر ايضا الى ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وماذا اوصاني - 00:55:44

هل اوصاني بالمباني فقط ام المعاني فقط ام بهما معا؟ هل اوصاني بتقديم المعاني ام تقديم المباني؟ بالعناية بالمعاني علما فقط ام

علما وعملا؟ ها النبي صلى الله عليه وسلم هذه اقواله - 00:56:05

طيب القرآن اقوال الرب سبحانه وبحمده هل اوصى ربي بالعناية بالمباني فقط ام المعاني فقط ام العناية بالمباني والمعاني معا انا

اوصاني بتقديم المعاني او تقديم المباني هل اوصاني بالمعاني علما فقط علما وعملا - 00:56:18

وكانت اجابات بفضل الله وكانت في كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن. لكن النسخة المستورة رحلة البحث عن اهل القرآن.

يعني يعني هذا كتاب هناك كتاب اخر مثله يعني رحلة البحث عن اهل القرآن خلاص عندنا يعني كتابين - 00:56:33

هذا واحد وهناك كتاب اخر اللي هو النسخة المستورة واسميتها نسخة الاقوال. نسخة الايه؟ الاقوال. ما قاله الله وما قاله ايه؟ رسول

الله تمام بعد ان انتهيت من هذه الرحلة قلت ساشرع في رحلة اخرى - 00:56:55

انا اريد ان انظر الى حال النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا تكفي الاقوال اريد الايه في الاحوال الاعمال من خلال اه صفات يعني.

اريد ان انظر كيف كان هو صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن على مستوى الصلاح وعلى مستوى الايه - 00:57:13

الاصلاح. على مستوى الصلاح تعبدا وتعلما. يعني كيف كان يقرأ القرآن؟ كيف كان يسمع القرآن كيف كان يتدبر القرآن؟ كيف كان يعمل

بالقرآن؟ واضح؟ كيف كان يتعلم القرآن؟ كيف كان يفهم القرآن؟ وتعلما كيف كان يعلم القرآن بغيره - 00:57:31

وكانت هذه رحلة التي كانت في هذا الكتاب رحلة البحث عن اهل القرآن الرحلة في النسخة المنظورة المنظور الى نسخة الايه؟

الاحوال. واضح يا اخوة؟ وسبحان الله تطابقت نسخة الاحوال مع نسخة الايه؟ الاقوال. كل ما اوصى به رسول - 00:57:49

والله وكل ما اوصى به الله امثله رسول الله تمام؟ بقيت رحلة ثالثة رحلة على صفحات رحلة على صفحات سير الصحابة والتابعين.

وخصوصا الصحابة. انا قلت اريد ان انظر الى المدارس الكبرى للصحابة. المشهورة في التفسير - 00:58:07

ودرست ابن مسعود ودرسة ابن عباس لان هاتين المدرستين يعني يروى عنهما ما لا يروى عن غيرهما. هناك مدرسة ثالثة اللي

هي مدرسة ابي بن كعب في في تفسير مدارس مشهورة. مدرسة مكة - 00:58:33

ابن عباس رضي الله عنهما مدرسة الكوفة او العراق ابن مسعود رضي الله عنه مدرسة المدينة ابي بن كعب رضي الله عنه. هذه ثلاث

مدارس في التفسير. فانا قلت يعني طبعا مدرسة مكة ومدرسة الكوفة او العراق. الاخبار فيها - 00:58:47

فقلت ساتي برأس هذه المدرسة اللي هو عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وانظر كيف كان يتعامل مع القرآن تعبدا وتعلما وكيف

كان يعلم القرآن واطرح هذه الاسئلة الثلاث المعاني والمباني فقط المعاني كده يعني - 00:59:06

وسانظر الى المتاجر وكذلك فعلت مع ابن مسعود وكذلك فعلت مع بقية الصحابة لكن كان له اهتمام خاص بهاتين المدرستين وهذا

سطرته في كتاب مدارس العلم والعمل لاهل القرآن من الصحابة والتابعين - 00:59:24

واضح ياخذ فمن اراد التفصيل يجده في هذه الكتب الثلاثة بهذا الترتيب رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المستورة نسخة

الاقوال ورحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المنظورة هذه نسخة الاحوال يعني هذه لونها اخضر تلك لونها - 00:59:40

سماوي تمام؟ وازرق ومدارس العلم والعمل لاهل القرآن من الصحابة والتابعين. تمام؟ هذه الكتب الايه؟ الثلاثة انا حاولت في هذا

الكتاب الذي بين ايديكم الان اللي هو لا تسودوا وجهي ان انا اركز على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:58

تمام؟ فكأن هذا الكتاب اختصار لهذين الكتابين الكبيرين. نسخة الاقوال ونسخة الايه؟ الاحوال وقلت يكفينا النبي يعني انا حتى لو ما اردت كلاما عن الصحابة لكن يكفي الايه؟ النبي. لكن اوردت عن الصحابة كلام يشهد لما قاله النبي. واضح يا اخوة؟ فلذلك -

01:00:16

هذا الكتاب يعتبر اختصار لايش؟ لهذه الكتب الثلاثة. او هو البداية. يعني انت تنتهي من هذه الدائرة ثم تتوسع في الكتب الثلاثة. واضح هذا الكلام؟ طيب. فالحمد لله رب العالمين تم تلخيص هذا في هذا الكتاب. انا ان شاء الله باذن الله ساشرع معكم - 01:00:34 باذن الله في شرح هذا الكتاب لكن لديكم اختبار يعني آآ ان شاء الله لكن ان شاء الله في عندكم في الصفحة آآ السادسة عشر اختبار سريع هذا الاختبار اريدكم ان تايه يعني اه ان تحلوه في البيت زي اختبار الهروب من الفهم. هو كما قلت هو اختبار يعني لتحدد -

01:00:54

واضح؟ مش احنا قلنا يا اخوة هنبداً بتحديد الموجود؟ ها؟ يعني نريد ان نحدد الموقع خلاص؟ ونعرف الواقع الذي ينبغي ان نصير اليه فهذا تحدد به موقعك اين انت من منهج النبي في التعامل مع القرآن؟ يعني انا اسألك عن مجموعة اسئلة. يعني مثلاً كيف كان النبي يتدبر القرآن؟ ما معنى التخلق بالقرآن؟ كيف كان يعلم القرآن - 01:01:17

اسئلة مهمة يعني المفروض انا وانت ايه معرفة واضح؟ فانا اريدك ان تجيب بما في رأسك. لا تنظر الى كتاب ولا تبحث في كتاب.

وهذا ليس عليه درجات نحن فقط كل واحد منا يريد ان ايه يدرك الى اي مدى هو وصل - 01:01:41

او ما مساحة على قدر. مفهوم هذا الكلام؟ طيب اتركه في رعاية الله وامنه نلتقي غدا ان شاء الله. سبحان سبحانك اللهم ربنا

وبحمدك اشهد ان - 01:02:00